

22 - ما روي عن المأثور عن السلف... (8) - أصول اعتقاد أهل

السنة - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة رحمه الله وصلنا الى ذكر اعتقاد سهل ابن عبد الله التستري رحمه الله جمع بين السنة الجهد يذكره يعني - [00:00:00](#)

أهل الزهد أنت حلو التصوف لأنه كان من الأولين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. قال مصنف رحمه الله غفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين - [00:00:27](#)

اعتقاد سهل بن عبد الله التستري أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم ابن محمد ابن حارثة النجيرمي. قراءة عليه قال سمعت أبا القاسم عبد الجبار من شيراز يزيد العبدى صاحب سهل ابن عبد الله يقول - [00:00:52](#)

سميرة سهل بن عبد الله يقول وقيل له متى يعلم الرجل أنه على السنة والجماعة قال إذا عرف من نفسه عشر خصال لا يترك الجماعة ولا يسب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لا يترك الجماعة - [00:01:10](#)

ليس لقضية الذين يتساهلون في الجماعة لا يرون وجوبها؟ لا لأن الخوارج والمعتزلة والرافضة لا يصلون مع جماعة أهل السنة والجماعة فلا يصلون معهم هذا المعنى لأن علامتهم أنهم يكفرون - [00:01:26](#)

أه جماعة المسلمين فلا يصلون معهم ولا يصح يسب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هكذا لأن الرافضة يسبونهم والناصرة يسبونهم أيضا الذي يسلم من هذا وعلى السنة قال إذا عرف من نفسه عشر خصال لا يترك الجماعة ولا يسب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخرج على هذه الأمة بالسيف - [00:01:56](#)

الخوارج والمعتزلة ولا يكذب بالقدر ولا يشك في الإيمان. ألا يكذب القدر مذهب المعتزل الذين يكذبون بالقدر أن الله قدر كل شيء ولا يشك في الإيمان هذه مسألة المعتزلة والخوارج يرون أن - [00:02:29](#)

من يقترب أنه خرج من من الإيمان الإسلام من الإيمان ومن الإسلام أو يقصد المرجئة الذين يقولون من استثنى فهو شاك إذا قلت أنا مؤمن أن شاء الله قال وانت - [00:02:57](#)

في إيمانك الظاهر أنه يعني هذا ولا يماري في الدين يقصد به أهل الكلام الذين يكثر المماراة ليس عندهم يقين فيكثرون من مرض لم يسلموا للنصوص فاكثروا من المماراة ولا يترك الصلاة على من يموت من أهل القبلة بالذنب؟ هذا هو يعني هاذو الخوارج معتزلة يقول هذا مذنب ما نصلي عليه - [00:03:22](#)

ولا يترك المسح على الخفين. لأنها ذكروها في كتب العقائد لأن الخوارج والرافضة ينكرون المسح على الخفين ولا يترك الجماعة خلف كل وار جار أو عدل واضح الجماعة ها مكتوب في الحاشية - [00:03:54](#)

صوابه الجمعة خلف كل وال يا رأوا عدل ومكتوب فيه حوشة الأصل بخط دقيق صوب الجمعة على كل إذا كان الذي يصلي الوالي الأمير وهو الذي يصلي بالناس فمن ترك الصلاة خلفه لأنه - [00:04:18](#)

لأنه فاسق وكذا هذه طريقة الخوارج طريقة المعتزلة طريقة هؤلاء الذين يرون أن لا تصح الصلاة إلا خلف عدل سواء ما دام أنه يتولاها يقال كل وال هنا العاشر عشر خصال - [00:04:50](#)

ولا يترك الصلاة على من يموت من أهل القبلة بالذنب لم يذكر إلا تسعة وين الحاشي؟ في الحاشي يعني أو كي لا هذي أولها الذين

يتركون المشي على الخفين والخوارج لا لا ينفون يرون انها ما تصح - 00:05:23

ما يحتاج الخوارج يقولون ما ما يصح لا بد من الغسل ولا يجوز المسح على الخرفين والرافضة يقولون لا ما يحتاج امسح على

القدمين ما يحتاج خفين امسح القدمين بدون شروط اي وكلهم ينكرون المسح على الخفين - 00:06:16

وهو متواتر على كل قد يكون سقطت واحدة او ارى اظن انها عشرة فعدت تسعة بعد اعتقاد الطبري؟ اعتقاد ابي جعفر محمد بن

جرير الطبري. هذا يعرف بصريح السنة كتاب له اسمه صريح السنة - 00:06:34

اخبرنا عبيد الله بن محمد بن احمد قراءة عليه قال اخبرني القاضي ابو بكر احمد بن كابر قال قال ابو جعفر محمد قال ابو جعفر

محمد فاول ما نبدأ فيه القول من ذلك كلام الله عز وجل. وتنزيله اذ كان من معاني توحيده. لامانة انه حذف المقدمة - 00:06:57

ماشي والصواب من القول في ذلك عندنا انه كلام الله عز وجل غير مخلوق كيف كتب وكيف تلي؟ وفي اي موضع قرئ في السماء

وجد او في الارض؟ حيث حفظ في اللوح المحفوظ - 00:07:22

كان مكتوبا او في الواح صبيان الكتابات مرسوما. في حجر نقش او في ايوة في حجر في حجر نقش او في ورق في القلب حفظ او

باللسان نفذ فمن قال غير ذلك او ادعى ان قرآنا في الارض او في السماء سوى القرآن الذي نزل بالسنننا ونكتب في مصاحفنا او

اعتقد غير ذلك - 00:07:43

قلبي والظلم في نفسه او قال بلساني داينا به فهو بالله كافر حلال الدم. نعم الذي ينكر انه كلام الله نعيد كلام المصنف الصواب من

القول لذلك عندنا ان القرآن انه كلام الله يعني القرآن - 00:08:07

ها غير مخلوق او ان كلام الله عندكم انه ولا ان ها يقول تنزيله اراد القرآن قبلها قال تنزيله. ان كلام الله وتنزيله القرآن اذ كان نبدأ به

اول ما نبدأ به نبدأ فيه - 00:08:26

القول من ذلك كلام الله تعالى اول ما نبدأ به فيه القول من ذلك كلام الله خبر اول ها عز وجل وتنزيله. ثم قال اذ كان من معاني

توحيده. يعني الكلام في هذا من التوحيد. فالصواب - 00:08:52

من القول في ذلك عندنا انه كلام الله عز وجل غير مخلوق كيف كتب يعني في اي موضع كتب في الواح او في على حجر او على

ورق او على رق جلد في رق منشور كما قال الله عز وجل ها - 00:09:11

في صحف مطهرة فيها كتب قيمة وكتب قيمة هنا المراد بها ان كل سورة كتاب نزل من الله يسمى كتب كما ان كل سورة تسمى

قرآنا والقرآن كله يسمى قرآنا - 00:09:34

القرآن مجموعة يسمى كتابا وكل سورة كتاب منزل من الله وكيف تولي يعني بالترتيب ها او بالحد او بالتجويد وهكذا في اي موضع

قرأ في السماء او السماء وجد او في الارض او في اي موضع قرئ في السماء وجد او في الارض - 00:10:00

يعني لما كان في السماء في اللوح المحفوظ انه كان في اللوح المحفوظ حيث حفظ في اللوح المحفوظ كان مكتوبا في او كان

مكتوبا او في الواح الصبيان حيث حفظ في اللوح المحفوظ كان مكتوبا - 00:10:26

الواح الصبيان مرسوما كذلك لانه يكتب في اللوح المعلم حجر النقش او في ورق خط او في القلب حفظ او باللسان لفظ. ما دام انها

هي سورة الفاتحة كتبت على ورقة او البقرة او كذا كتبت على ورق او على حجر او على هي كلام الله - 00:10:45

رأى صبي قرأها كذا حفظها عالم حفظها صبي هو كلام الله وهكذا فمن انكر هذا هذا الكلام الشديد فمن قال غير ذلك اودع يعني انه

غير كلام الله. او ادعى ان القرآن في الارض - 00:11:15

ان قرآنا في الارض يعني غير الذي تكلم به الله ها او غير الذي في اللوح المحفوظ او في السماء سوى القرآن اخر الذي نزل بالسنننا

ونكتبه في مصاحفنا او اعتقد - 00:11:45

غير ذلك بقلبه يعني لم يصرح به او اضمره في نفسه تكرار للاوبة او قال بلسانه داينا به به اي معتقدا متدينا به بالله كافر حلال الدم

لانه هذا الذي نص عليه العلماء - 00:12:02

كفر الجهمية واجمع ايه لا لا لا لا لا جميع هؤلاء الذين يقولون الله ما تكلم ما يثبت صفة الكلام حقيقة وان القرآن كلام الله حقيقة الا

اتباع السلف - 00:12:22

سور القرآن الذي الاشعرية ما لك علاقة لا لا ما يقصد من عثمان حربه قال شاعر يقول هذا الكلام يقول الذي بين ايدينا هذا غير الذي دي نفس الله عز وجل - 00:12:39

فهمت علي هذا يقول من قول محمد صلى الله عليه وسلم او من قول جبريل وهو مخلوق الذي بين ايدينا الذي ليس بمخلوق عندهم الكلام النفسي الذي في نفس الله - 00:13:00

ها صفة مثل صفة الذات مثل العلم مثل كذا ها وانه لم يتكلم به الله ولم يسمعه منه جبريل ولكن انما اعلمه به ها وتكلم به جبريل ثم تكلم به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:16

هذا المعنى هو دقق بهذا للرد على والاشعرية ايه فهو بالله كافر حلال الدم وبرئ وبرئ من الله والله بريء منه لقول الله جل ثناؤه بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. هذا الذي تقرأونه - 00:13:38

القرآن المجيد في لوح محفوظ. الله قال ذلك نفسه ليس شيئا اخر كما يزعمون. نعم وقال وقوله الحق وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله اخبار مجلتنا وانه في اللوح المحفوظ مكتوب وانه من لسان محمد صلى الله عليه وسلم مسموع وهو قرآن - 00:14:03

وهو قرآن واحد من محمد مسموع وفي اللوح المحفوظ مكتوب. وكذلك في الصدور محفوظ. وبالسن الشيوخ والشكر باني متلوم. نعم فمن روى عنا او حكى عنا هذا لانه اتهم رحمه الله - 00:14:34

واراد ان يبرئ نفسه هذي عقيدتي الصريحة فمن روى عنا ينتحل الائمة الاجلة بعض اهل البدع ينتحل جلة العلماء ويقول فلان يوافقنا وقال يسمعه بعض آآ غيرهم خصومهم ويتهمونه ويقولون فلان ضال معكم - 00:14:55

بدون تثبت لابن جرير في فترة بسبب هذه الكذبات المفتريات عليه وعدم التثبت منه كتب عقيدة والي فمن روى عنا وحكى عنا متقول علينا وادعى علينا انا قلنا غير ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة - 00:15:22

والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وهتك سترا وفضح على رؤوس الاشهاد. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم قوم اللعنة ولهم سوء الدار جدا رحمه الله. نعم واما الصواب من القول لدينا في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة وهو دين لدين دين وهو ديننا الذي ندين الله به - 00:15:47

وادرنا عليه اهل السنة والجماعة. فهو ان اهل الجنة يرون ان اهل الجنة يرونه على ما صحت به اخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصواب لدينا في القول فيما اختلف فيه من فيما اختلف فيه من افعال العباد وحسناتهم وسيئاتهم ان جميع ذلك - 00:16:15 من عند الله والله مقدره ومديره. لا يكون شيء الا بارادته. ولا يحدث شيء الا بمشيئته. له الخلق اول امر رد على القدرية معتزلة الذين ينقلون افعال العباد من قدرتهم لا من قدرة الله. تعالى الله عنا - 00:16:39

والصواب لدينا من القول ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص وبه الخبر عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مضى اهل الدين والفضل. يعني جاء التصريح - 00:16:59

نص القرآن ليزدادوا ايمانا ويزداد الذين امنوا ايمانا ونص عن الصحابة حبيبنا عمير لذلك قال يزيد وينقص قالوا كيف زيادته؟ قال اذا ذكرنا الله زاد واذا تغافلنا نقص قال معاذ - 00:17:15

اجلس بنا نؤمن ساعة نصوص هذا هذا كثيرة والقول في الفاظ العباد بالقرآن فلا اثر فيه اعلم عن صحابي مضى ولا عن تابعي قفى. هل تقول الفاظي بالقرآن مخلوقة او غير مخلوقة هذه العبارة - 00:17:40

اللفظ طبعا هذه ها آآ من الفاظ اللفظ بالقرآن مخلوق او القرآن بلفظ مخلوق هذا قول الجهمية القائلين بخلق القرآن وعكسها ان يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق هذه بدعة كما قال الامام احمد - 00:18:01

يقول هذا ايوه والقول والقول في الفاظ العباد بالقرآن فلا اثر فيه اعلم عن صحابي مضى ولا عن تابع قفى الا عن من في قوله والغناء رحمة والغناء رحمة الله عليه ورضوانه. وفي اتباع الرشد والهدى. ومن يقوم لدينا مقام الائمة الاولى. ابو عبد الله. ائمة - 00:18:22

لان الاولى بمعنى الذي نعم احسنت. الاولى يعني القدماء ومن يقوم ولدينا مقام الائمة الاولى ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله. الله اكبر. شف هذه الصفات يقول امام - [00:18:50](#)

ها في قوله الشفاء والغنى اذا كانت الغنى هكذا مقصورة غير ممدودة فبكسر الغين وان كانت ممدودة فبفتح الغين. الغناء اذا ممدود بالهمزة ليكون بمعنى الاستغناء يكون الغناء الممدود المكسور الغناء المعروف - [00:19:09](#)

تغني لا فاذا رفعت الهمزة وصار غير ممدود ها المقصور هذا يقال الغنى بمعنى الاستغناء. نعم وفي اتباعه الرشد والهدى. ومن يقوم لدينا مقام الائمة الاولى. ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله - [00:19:38](#)

فان ابا اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت ابا عبدالله احمد بن محمد بن حنبل يقول اللفظية جهمية لقول اية عز وجل حتى يسمع كلام الله الذين يؤمنون ممن يسمع اللفظية يقولون لفظي بالقرآن - [00:20:03](#)

المخلوق او القرآن بلفظ مخلوق اللفظية يقولون القرآن غير مخلوق لكن لفظي بالقرآن مخلوق او القرآن بلفظ مخلوق واضح فقال الامام احدهم جامي هذا قول الجهميم وش الفرق شو الفرق بين هذا - [00:20:24](#)

لماذا؟ قال لان الله يقول فاجره حتى يسمع كلام الله من اين يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم. معناته ان نقول لفظ النبي بالقرآن مخلوق اذا قلت نعم معناه صار ليس كلام الله - [00:20:45](#)

الذي يقول الله حتى يسمع كلام الله ما قال ترجم له كلام الله قال اسمعه كلام الله نفس نفس كلام الله هذا المقصود واما القول هذه مسألة اخرى. واما القول في الاسم او هو المسمى او غير المسمى فانه من الحماقات الحادثة التي لا - [00:21:01](#)

عثر فيها فيتبع ولا قول من امام فيستمع. والخوض فيه شيء والصمت عنه زين. وحسب امرئ من العلم به والقول فيه ايضا ينتهي الى قول الصادق عز وجل وهو قوله قل ادعوا الله ادعوا الرحمن ايما تدعوا فلولا الاسماء الحسنى. وقوله ولله الاسماء - [00:21:24](#)

الحسنى فادعوا بها. ويعلم ان هذي مسألة هذا الاسم هو المسمى ام لا زيت اسم زيد هل هو نفس الزيت املاً هذه القضية منهم من قال الاسم هو المسمى ومنهم من قال او او بعبارة اخرى عبارة اخرى - [00:21:44](#)

نار كلمة نار كلمتنا هل نار اسم نار كلمة نار هي نفس النار اذا قلت نار اذا كانت الاسم نفسه هو النار معناه احترق لسانك هذا هو المعنى هذا اسمه موسى - [00:22:13](#)

هذا لما ارادوا ذلك لاجل ان يتوصلوا بهذا الى نفي ان الرحمن هو الله الرحيم هو الله والقدير هو الله والذين اثبتوا الاسم هو المسمى ها نظروا الى هذا من هذا الحيثية انه الاسم هو المسمى - [00:22:35](#)

والصواب ان هذا الكلام لا يطلق لا يطلق مثل ما قال الشيخ قال هذا كلام حادث ولا فائدة من وراءه ولا فائدة من ورائه لا يقال هو المسمى ولا غير المسمى - [00:22:56](#)

يقال ايش قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. هذه اسماء الله. ليست غير الله لان الذين يقولون الاسم غير المسمى يرجعون الى ايش كما قالت قريش محمد يزعم انه يدعو الها واحدا وهو يدعو رحمانا ورحيما - [00:23:12](#)

الهة غير الرحمن غير رحيم وغير الله. هذا عندهم كقول المعتزلة والجهمية الذين بتعدد القدماء هذا هو منطلق القضية السلف هذه ما خطرت ببالهم ابد ويعلم ان ربه هو الذي على العرش استوى لهما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى - [00:23:34](#)

فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر فليبلغ الشاهد منكم ايها الناس من بعد منا فنأى او قرب فدنى كأنها رسالة كتبها الى الناس يبلغهم. اذا هذه غير رسالته التي في - [00:24:09](#)

اه المعروفة بصريح السنة صريح السنة مطولة. فيها مسائل كثيرة ان الدين الذي ندين به في الاشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على ما وصفناه. فمن روى خلاف ذلك او اضاف اليها سوى - [00:24:25](#)

اونح لنا في ذلك قولاً غيره. فهو كاذب مفترى. معتد متخرس. يبوء باسم الله وسخطه وعليه غضب والله والعنة في الدارين وحق على الله ان يورده الذي وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرباً. ان يورده المورد - [00:24:44](#)

ان وحق على الله ان يريده المورد. الذي وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرباؤه عندي ظربة احسن او ظربه ظرباء امثاله يعني نظراء ايوة وان يحله الذي اخبر نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحله امثاله. يعني المفتريين - [00:25:04](#)

هذا هو يدعو عليه دعاء اذوه جدا اتهموه في دينه حتى انهم يعني آآ تعدوا عليه بسبب هذه الدعاية والوشاية نسأل الله تعالى ان يرحمهم برحمته الواسعة وان يرحمنا واياهم اجمعين والمسلمين والمصنف - [00:25:45](#)

وان يتولانا بولاية الصالحين انه جهد كريم. والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين وبناتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:26:04](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اصلحنا واصلح بنا واصلح هممتنا وولاة امورنا واهديهم سبل السلام واجعلنا واياهم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:26:19](#)

السلام عليكم - [00:26:38](#)